### توقع البعض أن يعلن العريض استقالة حكومته في أجل لا يتجاوز (3) أسابيع..

# التونسيون يطالبون برحيل الحكومة تزامنا مع بدء حوار وطني

■ تونس / متابعات :

استجابة لدعوة المعارضة بدأ آلاف التونسيون بالتظاهر، أمس الأربعاء، في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس، رافعين لشعار «لا تراجع» ومطالبين برحيل الحكومة التي ترأسها حركة النهضة الإسلامية.

ويتوقع أن تشهد التظاهرة استجابة واسعة وكبيرة من قبل المواطنين، حسب ما أكده عدد من قيادات أحزاب المعارضة.

وتجمع الحشود منذ الصباح أمام مقرات أحزاب المعارضة والاتحاد العام التونسي للشغل تحضيراً للتظاهرة، وسط حضور أمني مكثف وغير مسبوق.

وتؤكد قيادات المعارضة أن تظاهرة اليوم (أمس) ستكون حاسمة في تحديد مستقبل الحوار الوطني الذي انطلق أمس، على قاعدة خارطة الطريق التي تقدمت بها أربعة منظمات أهمها اتحاد الشغل.

وتنص مبادرة المنظمات الراعية للحوار على استقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة محايدة ترأسها شخصية وطنية محايدة ومستقلة، لا يترشح أعضاؤها للانتخابات القادمة.

وكان رئيس الوزراء علي العريض أعلن في وقت سابق أن حكومته لن تستقيل إلا بعد مصادقة المجلس التأسيسي على الدستور الجديد للبلاد، وتشكيل هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات العامة المقبلة.

من جهته، قال الأمين العام لاتحاد الشغل بوعلي المباركي أنه من المتوقع أن يعلن اليوم (أمس) رئيس الحكومة الحالي علي العريض استقالة حكومته في اجل لا يتجاوز الثلاثة أسابيع.

كما كان رئيس المجلس الوطني التأسيسي التونسي مصطفى بن جعفر قد توقع أن تقدم الحكومة التونسية التي تقودها حركة النهضة الإسلامية استقالتها بعد ثلاثة أسابيع التزاماً بخارطة طريق طرحتها المركزية النقابية لإخراج البلاد من أزمتها السياسية.

كما رصدت بعض الأنباء أن لقاء جمع أمس الأول الثلاثاء كلاً من الباجي قائد السبسي رئيس حركة نداء تونس وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية، تم بمقتضاه الاتفاق على استقالة الحكومة، وعودة النواب المنسحبين لاستكمال المرحلة التأسيسية، المتمثلة خاصة في كتابة الدستور وتحديد موعد للانتخابات القادمة.

وأمس الأول الثلاثاء، أعلن نحو 60 نائبا كانوا جمدوا عضويتهم في البرلمان منذ اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في يوليو الفائت، انهم لن يعودوا إلى البرلمان إلا بعد استقالة الحكومة.

■ مظاهرات مطالبة برحيل الحكومة التونسية

# تقارير جزائرية تحذر من سيطرة كتائب ليبية مسلحة على الحدود

■ الحدود الليبية الجزائرية

■ الجزائر / متابعات :

أمرت قيادات عسكرية جزائرية الوحدات الميدانية للجيش والامن الوطني الموجودة على طول الحدود مع ليبيا، بعدم التعاون أو تبادل المعلومات أو التنسيق الأمني مع اي وحدة عسكرية غير نظامية موجودة على الحدود بعد سيطرة فصائل وكتائب مسلحة أغلبها غير نظامي على مناطق واسعة من الحدود البرية بين الجزائر وليبيا.

وحذرت تقارير أمنية جزائرية من سيطرة كتائب ليبية سلفية متشددة على الحدود البرية بين البلدين فى ظل حالة الفوضى التي تشهدها الحدود.

وتسيطر مجموعات مسلحة ليبية لا يخضع أغلبها للسلطة المباشرة للحكومة المركزية على نصف الحدود البرية بين الجزائر وليبيا تقريبا، وأحصت تقارير أمن جزائرية وجود 14 فصيلا مسلحا يسيطر على أجزاء مهمة من الحدود البرية بين الجزائر وليبيا، وقد أرغم هذا الوضع وحدات الجيش والامن على وقف كل أشكال التعاون والتنسيق الأمني مع الجانب الآخر من الحدود.

وقد فقدت الحكومة المركزية في طرابلس السيطرة فعليا على أغلب الحدود البرية التي تربطها بالجزائر التي يبلغ طولها 982 كيلومترا ، وقال مصدر مطلع «إن كل الوحدات المسلحة التي تنتشر في الحدود البرية مع الجزائر تقول إنها تدين بالولاء للحكومة المركزية لكن بالاسم فقط، حيث لا ترتبط هذه الوحدات بأي رابط مركزي، كما أنها لا تتلقى الأوامر من جهة مركزية واحدة، ولا تتشابه ألبستها وسياراتها ووسائلها القتالية، وهي بالتالي وحدات غير نظامية تورط بعضها فى أعمال وأنشطة غير قانونية، مثل تسهيل تسلل مهربي المخدرات والسلاح، بالإضافة إلى ارتباط مجموعات مسلحة بالفكر السلفي.

وأضاف المصدر ذاته أن الوضع على الحدود الليبية التونسية لا يختلف كثيرا، حيث تسيطر بعض الفصائل المسلحة الليبية غير النظامية على أجزاء من هذه الحدود خاصة في الجنوب، لكن الوضع بالنسبة للحدود بين ليبيا والنيجر كارثي حيث تغيب سيطرة الدولة المركزية على هذه الحدود وباتت المنطقة ملاذا لمهربي السلاح والمخدرات.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عن تقارير أمنية من الحدود بأن سيطرة الحكومة الليبية على الحدود البرية مع الجزائر تراجعت، بصفة خاصة خلال عام 2013، بشكل كبير بسبب زيادة نفوذ 14 كتيبة مسلحة تتنقل على طول الحدود وتسيطر على بعض نقاط المراقبة التابعة للجيش الليبي.

وجاءت تقارير الأمن التي رفعت إلى قيادات أمنية فى العاصمة الجزائر وقيادة أركان الجيش، بناء على اعترافات مهربين وإرهابيين موقوفين، بالإضافة إلى شهادات مواطنين جزائريين ولاجئين ليبيين، بالإضافة إلى تقارير الاستطلاع والمراقبة في النقاط المتقدمة، بأن بعض الكتائب المسلحة التي يعود تاريخ إنشائها إلى ثورة 17 فبراير، قد ارتكبت الكثير من التجاوزات، حيث جردت مواطنين جزائريين في عدة مرات من سياراتهم.

وتعد كتائب التبو أهم المجموعات المسلحة التي تسيطر على بعض نقاط الحدود، بالإضافة إلى كتائب ثوار غدامس والطوارق وكتيبة التولي التي يقودها سجين سلفي سابق يدعى حمزة توايل من سكان زويلة في جنوب ليبيا، وكتائب من مناطق زويلة وبارجوج والقطرون وحسب نفس المصادر، فقد بلغ عدد هذه المجموعات المسلحة غير النظامية 14 فصيلا، وتكمن المشكلة في كون بعض هذه المجموعات تتنافس فيما بينها، خاصة في ظل النزاع القائم بين بعض مكونات جنوب ليبيا مثل العرب التبو والطوارق .

# ارتفاع عدد القتلى بسلسلة هجمات غربي العراق

■ جانب من آثار التفجيرات في العراق

■ بغداد / متابعات :

ارتفع عدد القتلى بسلسلة هجمات غربي العراق إلى 28 معظمهم من رجال الأمن. كما أصيب 35 آخرون في هجمات منسقة بمحافظة الأنبار.

وذكرت مصادر أمنية أن خمسة جنود قتلوا وأصيب سبعة آخرون في هجوم بمنطقة عكاشات قرب مدينة «القائم» على الحدود مع سوريا.

وفي منطقة الرُطبة (370 كلم غرب بغداد) قتل ثمانية من أفراد الشرطة وأصيب تسعة في هجومين على نقطتي تفتيش وسط وغربي المدينة، وفرض فيها حظر للتجوال بعد الهجمات.

وفي منطقة (الكيلو 160) غربي الرمادي قتل ثمانية من عناصر الجيش والشرطة الاتحادية وأصيب 15 في هجوم استهدف حاجز تفتيش. كما شهدت المنطقة معارك ضارية بين الجماعات المسلحة وقوات الجيش والشرطة.

أما في الرمادي (100 كلم غرب بغداد) فقتل ثلاثة من الشرطة في هجوم مسلح على حاجز للتفتيش عند المدخل الشرقي للمدينة.

وقال النقيب في الشرطة عمر الكبيسي إن «انتحاريا» يقود صهريجا مفخخا استهدف نقطة تفتيش للشرطة الاتحادية على الطريق الرئيسي في الأنبار قرب الرطبة، ثم هاجم «انتحاري» يقود سيارة مفخخة نقطة تفتيش ثانية.

وتابع أن مسلحين هاجموا في الوقت ذاته -وبأسلحة ثقيلة- مركز الشرطة في الرطبة، في حين فجر مهاجم نفسه بينما كان يقود صهريجا فوق جسر قريب من المنطقة في وقت كانت تمر فوقه ثلاث سيارات مدنية.

وشهدت الأنبار الأيام الأخيرة سلسلة هجمات تفجيرية ومسلحة استهدفت مباني حكومية وأمنية فيها. والمحافظة كانت تعتبر قبل سنوات معقلا رئيسيا لتنظيم القاعدة.

ونفى المحافظ أحمد الدليمي -في مقابلة سابقة مع قناة الجزيرة- ما تردد عن سيطرة تنظيم القاعدة على نحو 40 % من مساحة المحافظة.

وفي الموصل (شمال) فجر شخص سيارة ملغمة كان يقودها قرب نقطة تفتيش بجنوب المدينة، فقتل شخصين على الأقل، وفق ما أكدت مصادر طبية وأمنية. وبالمدينة نفسها، اقتحم مسلحون منزلا وقتلوا شخصين أمام عائلتهما، ثم فجروا المنزل.

وفي منطقة العامل شرقي العاصمة، عثرت الشرطة صباحا على ثلاث جثث لشبان قتلوا رميا بالرصاص، وقالت إنها نقلت الجثث إلى المشرحة المركزية.

وقال مصدر أمني إن عبوة ناسفة انفجرت في حي التأميم جنوب شرق بغداد، ما أسفر عن مقتل مدني واحد وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وفي محافظة بابل، ذكر مصدر أمني محلي أن سيارة مفخخة انفجرت بنقطة تفتيش تابعة للشرطة الاتحادية، في ناحية جرف الصخر، التابعة لقضاء المسيب شمال الحلة، ما أسفر عن مقتل اثنين من عناصرها وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وقال مصدر أمني آخر إن عدة قذائف هاون سقطت على عدد من المنازل في الحي العسكري بناحية جرف الصخر التابعة للقضاء نفسه وأسفرت عن مقتل طفلة وثلاث نساء وإصابة مدنيين اثنين بجروح.

وتأتي هذه التطورات في ظل تدهور أمني يشمل جميع أنحاء العراق أدى إلى تصاعد العنف والتفجيرات مع اقتراب موعد الانتخابات العامة.

يذكر أن عدد القتلى جراء عمليات العنف بالعراق هذا الشهر قد بلغ أكثر من 480 شخصا، ما يرفع حصيلة القتلى منذ بداية العام الجاري إلى نحو ستة آلاف شخص، وفق إحصاء أعدته وكالة الصحافة الفرنسية استنادا إلى مصادر أمنية وطبية.

# محكمة أميركية ترجئ محاكمة (أبو أنس الليبي) إلى ديسمبر

■ واشنطن / وكالات :

أجّلت محكمة أميركية محاكمة أبي أنس الليبي القيادي في تنظيم القاعدة إلى الثاني عشر من ديسمبر المقبل بعدما طلب محاميه مهلة ستة أشهر لدراسة أوراق قضيته.

وخلال المحاكمة أصر المحامي برنارد كليمان على هذه المهلة لإعداد دفاعه عن أبي أنس الليبي المتهم بتدبير تفجيري السفارتين الأميركيتين في تنزانيا وكينيا.

وكان كليمان قد قال بوقت سابق إن موكله -الذي تتهمه واشنطن بالضلوع في هجمات على سفاراتها في شرق أفريقيا عام 1998 - في صحة جيدة إلا أنه يشعر بالغضب للطريقة التي أسر بها.

وأكد كليمان أن الليبي المصاب بمرض التهاب الكبد الفيروسي قد بدأ إضرابا احتجاجا على اعتقاله، وقال في جلسة استماع في محكمة اتحادية بمنطقة مانهاتن بنيويورك «إنه (أبو أنس الليبي) منزعج من القبض عليه وتعصيب عينيه أمام منزله وتحت تهديد السلاح».

وكان الليبي قد اعتقل في الخامس من أكتوبر أمام منزله في طرابلس في ليبيا ونقل إلى سفينة حربية أميركية في البحر الأبيض المتوسط وتم استجوابه. وأدت الغارة الأميركية للقبض على الليبي إلى خروج مظاهرات في ليبيا احتجاجا على دخول قوات أجنبية إلى البلاد والقبض على مواطن ليبي.

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت الليبي بالضلوع في تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا عام 1998، وهو الهجوم الذي قتل فيه 224 شخصا بينهم عدد من الأميركيين.

ونفى الليبي أمام المحكمة الأميركية التي تحاكمه التهم الموجهة إليه وادعى أنه غير مذنب ردا على سؤال القضاة له برأيه في التهم الموجهة إليه. وقد عُيّن لليبي محاميان أميركيان.

وقد اختير المحامي كلينمان لتمثيل الليبي نظرا لوجود خبرة سابقة له في هذا المجال، فقد دافع من قبل عن رمزي يوسف، الذي أدين بالتخطيط للهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993.

## الإخوان والجيش!!

› طارق تهامي

لعبة الإخوان مع الجيش كانت واضحة من البداية،كانوا يريدون المؤسسة العسكرية، مجرد وسيلة للوصول إلى السلطة،وبعدها يتم تفكيك هذه المؤسسة ، وتبديلها بقيادات، تؤمن بالأيديولوجية الإخوانية، كي تصبح بديلاً عن العقيدة الوطنية التي تم بناء الجيش المصري على اساسها منذ عهد محمد علي!! وتكتيك الإخوان الآن،بعد تماسك المؤسسة، وصلابتها في مواجهة المخطط، هو الاستمرار فى التظاهر ليكسبوا أمرين، الأول إرهاق الدولة حتى لا تتمكن من التنمية وبناء الاقتصاد، والثاني تشجيع الدولة على استخدام الأمن لمواجهة عنف الجماعة، لكي يقول الإخوان للناس، هذه هي الدولة القمعية، أما دولة مرسي فقد كانت أكثر رحابة وديمقراطية!! وقطعاً في كلتا الحالتين سوف يسعون لكسب تعاطف الناس معهم،وسوف يعودون إلى منطلقهم الأساسي، في كسب التعاطف، وهو تأدية دور المضطهد، المسكين،الذي يتعرض للظلم بسبب دفاعه عن الإسلام!!

المخطط كان واضحاً وقلناه في مناسبات عديدة، وحذرنا من مؤامرة على المؤسسة،وكان الإخوان يكذبون ما نقول، بكل حرفية، وكان يصدقهم الناس الطيبون، الذين نعيد عليهم نفس الكلام الذي قلناه للإخوان، خلال استيلائهم على السلطة...لا تصدقوا مسيراتهم، ولا تظاهراتهم، هذه احتجاجات الذئب، الذي لم يتمكن من التهام ضحيته، دفعة واحدة، فاراد أن يقول «أنا غلطان.. مش هاعمل كده تاني» انتظاراً للحظة ثانية، وفرصة جديدة، للانقضاض على الفريسة التي هي «حضرتك وحضرتي وابنك وأهلك» هذا هو المخطط، وهذه هى الطريقة التى تم استخدامها لسرقتك، فى 2011و2012 وقمت أنت بإرادتك بالتسليم،ومنح اللص كل مفاتيح بيتك، كي يحرسه!! تعال نتذكر ماقلناه من قبل عن هذه المحاولات المستمرة للتآمر على جيشك، حتى لا تتعاطف مع من خان الوطن، وباع جيشه.

1 - في 22 مايو الماضي قلنا: ما هي تهمة المسئول الذي يقول لقواته المسلحة التى تم خطف سبعة من جنودها، يجب حل الأزمة وإنهاء الجريمة، مع الحفاظ على أرواح الخاطفين والمخطوفين؟! يا نهار اسود، نهار «حالك» السواد،مثل ليل القاهرة في ظل حكم الإخوان!! هل وصلنا إلى هذه الدرجة؟ الرئاسة تطلب الحفاظ على أرواح الخاطفين؟ هذا بيان عاار، وتواطؤ، ومشاركة صامتة في الجريمة!! قل لي من فضلك هل كنت تتخيل أن تقول مؤسسة الرئاسة كلاماً بهذا المعنى فى دولة تواجه عبر تاريخها مؤامرات تستهدف جيشها، وقدراتها العسكرية، واستقرارها، وتماسكها، ووحدة أراضيها؟ بيانكم «الفضيحة» يعني أن هذا البلد سقط فى براثن، من لايفهمون، ولايعرفون، ولايدركون، أن الوطن أهم من جماعتهم، وقيادتهم، ومكتب ارشادهم، وأهم من تحالفاتهم المشبوهة مع جماعات إرهابية، استوطنت سيناء، وحولتها إلى بؤر قتل وذبح وتفجير وخطف، بمساعدة الأهل والعشيرة، وبتمويل التنظيم الدولى للجماعة التي تريد مصر راكعة، بلا جيش ولا قوة، ولا مؤسسات! حادث خطف الجنود فى سيناء، هو جرس إنذار جديد، للدولة المصرية، التى يجب أن تفهم، أن قصر الرئاسة يوجد داخله، من ينتمي لفكرة، لاتؤمن بالدولة ووحدتها، ولكنه ينتمى، لفكرة الخلافة، والجماعة، والتنظيم الدولي.المعركة بدأت، والرئيس الذى لا يريد الخضوع لمصالح الدولة المصرية، الرئيس الذي يرغب في العمل بمنطق السمع والطاعة لمكتب الإرشاد، عليه الرحيل، لأن الدولة الوطنية المصرية، لاتقبل ازدواج الانتماء!!

2 . وقلنا يوم 29 مايو الماضي تفسيراً مجدداً لعلاقة الجماعة بالجيش: عندما صدر قرار المحكمة الدستورية ببطلان منع العسكريين والمنتمين لجهاز الشرطة، من التصويت فى الانتخابات، لطموا الخدود، وتحدثوا عن حياد المؤسسة العسكرية، وأنها الدرع الواقية، وهى المؤسسة التى تحمينا!! لا يا شيخ.. أليست هذه هي المؤسسة التى تريدون اختراقها، أليس هذا هو دستوركم الذي كتبتموه بأيديكم، لنكتشف أنكم ضعفاء فى الكتابة، و«خايبين» في «الصنعة»، ومدعو حكمة، وقدرة، وسيطرة على الأدوات؟!ثم تعالوا قولوا لنا: لماذا الندب ولطم الخدود، من قال لكم إن هناك انقساماً سيحدث فى المؤسسة العسكرية، أليس أفرادهم شركاء في الوطن؟ أليس من حقهم الإدلاء برأيهم فى مصير الوطن؟ أليست هذه هي ديمقراطيتكم؟ ألستم أنتم من قاتل، وناضل، وقام بحماية من يسيطرون على المساجد وقام بتكفير كل منافسيه؟ ألم يقسم هذا الفعل بنيان الوطن؟! ألم يحدث، بسبب خلط الدين بالسياسة، تكفير وتخوين وشق الجسد الواحد؟! هل سيطرتكم على المساجد من أجل جلب الأصوات حلال، وتصويت الضباط والجنود «حرام»؟!!

أزمة الإخوان أنهم يتعاملون بوجهين، الأول مبتسم، والثاني متجهم، الأول ديمقراطي عندما يكون القرار لصالحهم، والثاني استبدادي عندما يخسرون، الوجه الأول عندهم يحب الجيش، وقياداته، وضباطه، وبعد وصول مرشحهم لمقعد الرئيس يتحول الوجه إلى عبوس وتعال، وجه أول يمنح الفقراء الزيت والسكر والدقيق، وبعد الانتخابات يتحول إلى وجه كله عبوس، وجه ينظر إلى جسدك، كي يضربه بالسياط، عندما تقول له يا ظالم!! هذان الوجهان نراهما كل يوم فى مواقف مختلفة، حفظنا ملامحهما، ولن نصدق إلا رأينا،الذي استقر على أن الإخوان غير صادقين، يكذبون في اليوم الواحد عشرات المرات، بلا خجل، ولذلك سنقول لهم بكل صدق: «من حق المواطنين الذين ينتمون للمؤسسة العسكرية والشرطة أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات طبقاً لدستور الإخوان نفسه الذى ينص على أن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات» وبما أن المنتمين لهاتين المؤسستين، يقومون بأداء واجباتهم تجاه الوطن، فمن أبسط حقوقهم أن يدلوا بأصواتهم فى أية انتخابات، أو أية عملية تصويت لاتخاذ قرار يحدد مصير الوطن!! .

## حول العالم

### رئيس الوزراء الباكستاني يطالب واشنطن بوقف الغارات

■ إسلام أباد / وكالات :

طالب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بوقف الغارات التي تشنها طائرات بلا طيار على المناطق القبلية بشمال غرب باكستان، قائلا إنها تشكل انتهاكا لسيادة بلاده. وردت واشنطن بأن تلك الغارات لا تخرق القانون الدولي.

وقال شريف في كلمة ألقاها بالمعهد الأميركي للسلام بواشنطن في مستهل أول زيارة له إلى الولايات المتحدة منذ توليه منصبه في يونيو الماضي إن استخدام الطائرات من دون طيار ليس انتهاكا لسيادة البلاد فحسب، لكنه يتم أيضا على حساب جهود إسلام آباد في مكافحة ما وصفه بالإرهاب.

وأضاف أن الغارات التي تقول واشنطن إنها تستهدف مسلحين من حركة طالبان باكستان ومجموعات مرتبطة بتنظيم القاعدة قرب الحدود الباكستانية الأفغانية تشكل عائقا «كبيرا» في العلاقات بين البلدين.

وكانت العلاقة بين البلدين توترت بعد اغتيال قوات أميركية خاصة زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن في بلدة أبت آباد قرب إسلام أباد في مايو 2011. واستمرت الغارات الأميركية على المناطق القبلية في العامين اللاحقين لاغتيال بن لادن رغم طلبات باكستانية متكررة بوقفها.

وتأتي مطالبة نواز شريف بوقف تلك الغارات قبل ساعات من اجتماعه بالرئيس الأميركي في البيت الأبيض. وكان شريف أبدى مرارا استعداد حكومته لبدء مفاوضات سلام مع طالبان باكستان.

وقبل ساعات من لقاء شريف وأوباما، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن الغارات التي تشنها طائرات أميركية بلا طيار في باكستان لا تنتهك القانون الدولي، لكنه أوضح أن واشنطن ستدرس بعناية تقارير عن تسبب الغارات في ضحايا مدنيين.

وكان كارني يعلق بذلك على تقريرين صدرا حديثا لمنظمتي هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية كشفتا فيهما عن خسائر في صفوف المدنيين بسبب تلك الغارات.

ومنذ 2004، أوقعت أكثر من 300 غارة أميركية على شمال غرب باكستان بين 2000 و4700 قتيل بينهم مئات المدنيين وفقا لتقديرات مختلفة.

### المصريون مهووسون بالسيسي ويريدونه رئيسا

تحت عنوان «لا يوجد غيره.. من الشيكولاتة حتى أسماء الأطفال: الهوس بالسيسي يكتسح مصر»، كتبت صحيفة «هآرتس» العبرية أن نسبة إعجاب المصريين بالفريق أول عبد الفتاح السيسي لم تشهدها مصر منذ أيام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، مؤكدة أن أغلب المصريين يتمنون ترشح الفريق عبد الفتاح السيسي للرئاسة ولا يخافون من عودة الحكم العسكري.

وأضافت الصحيفة أن صانعة الشيكولاتة المصرية «بهيرة جلال» لم تخف تأييدها للفريق عبد الفتاح السيسي، وفي مصنع الشكولاتة الخاص بها بوسط القاهرة أتاحت للجمهور إمكانية المفاضلة بين أنواع الشيكولاتة المطبوع عليه صورة الفريق السيسي وبين تلك التي تحمل شعارات تقدير للحكم العسكري، حيث كتبت على أحدها «شكر من القلب للسيسي».

وتابعت الصحيفة بأن فكرة تأييد الحكم العسكري صراحة خطرت ببال «بهيرة جلال» منذ شهر أغسطس عندما فض جنود السيسي اعتصامات الإخوان بمسجد رابعة العدوية وميدان النهضة.

ونقلت الصحيفة عن «جلال» قولها: «كثيرون بمصر يريدون إظهار تأييدهم للجيش بأي طريقة ممكنة»، مؤكدة أن تنظيم الإخوان هو جماعة إرهابية بكل ما تحمله الكلمة من معان.

وأردفت الصحيفة أن التصريحات الواضحة لجلال، هي مجرد مثال واحد لموجة التأييد الشعبي للفريق السيسي، وهي الموجة التي لم تشهد مصر مثلها منذ أيام جمال عبد الناصر، مشيرة إلى أن مصريين آخرين أوضحوا أن السيسي أعاد الحكم لمصر بعد «الفوضى».

ونقلت الصحيفة عن الكاتب السياسي المصري «باسم صبري» قوله إنه «كان هناك شعور بأن مصر ضائعة، ثمة مؤسسة رسمية لم تكن مستقرة طوال تلك الفترة. الجيش كان الحصن الأخير، عندما أخذ السيسي زمام المبادرة وفعل ما فعل، كانت تلك خطوة بطولية- خطوة هدفها إنقاذ الدولة من الانهيار الاقتصادي والحكم الديني».

وتابعت أن لافتات التأييد للسيسي يمكن إيجادها في كل شوارع القاهرة، وبوسترات وزير الدفاع تظهر فوق البيوت والبنايات والمحال، مشيرة إلى أن رجال الأعمال يستغلون موجة الهوس بالسيسي لإعادة ترويج منتجاتهم بصورته، حيث بدأ بعض الصاغة تصنيع أقراط وسلاسل تحمل اسم الجنرال المصري «السيسي»، كما بدأت إحدى شركات الأغذية الترويج لسندويتش السيسي، وعلى الإنترنت تم تدشين موقع خاص باسم «مطرقة السيسي» الذي يجمع كل لافتات وكلمات التقدير لوزير دفاع مصر.

وأضافت أن مصور حفلات زفاف قام بحملة دعاية وزع في إطارها صورة لعروس ترتدي فساتين عسكرية وتمسك بصور السيسي، وفي مدينة السويس ولد رضيع أسماه والداه السيسي، الأمر الذي حدا بطاقم المستشفى لعدم الحصول على أموال التطعيمات التي أعطيت للرضيع.

واستطردت الصحيفة أنه حتى الآن ليس معروفاً ما إذا كان السيسي سيستغل موجة التأييد الشعبي للمنافسة على الرئاسة، لكن شعبية السيسي كبيرة جداً لدرجة أن ثمة سياسياً لم يعرب ولو بالتلميح عن رغبته في العمل كرئيس.